

القدس نادت



القدس نادت فراح الكون يستمع
يحكي عن الوجع المدفون ذا الوجع

يا ناس عودوا فإن القدس موحشة
والدرب من غيركم ما عاد يتسع

جدرانها أعلنت لآحي بينكم
إن لم تكونوا صلاح الدين فاخلعوا

والقبة انتفضت في السوق تحسبها
من هيبة الحق فاروقاً ومن تبعوا

أَمْ حَنُونَ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَغِيثُ بِهِمْ
وَمَنْ يَعَادِيهِمْ فَكَأَنَّهُمْ سَبْعُ

أَرَى الْمَسِيحَ هُنَا وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ لِرَبِّ الْعَرْشِ قَدْ خَضَعُوا

وَفِي يَدِيهِمْ كِتَابُ اللَّهِ عَلَّمَهُمْ
أَنَّ الْيَهُودَ هُمُ الْأَنْجَاسُ وَالْخُنُوعُ

وَأَنَّهُمْ مِنْ قَدِيمِ الْعَهْدِ دَابُّهُمْ
أَنَّ الْخِيَانَةَ فِيهِمْ لَيْسَ تَنْقَشِعُ

وَأَنَّهُمْ قَاتَلُوا رَسُولًا وَمَا جَبَنُوا
وَأَنَّهُمْ فِي حُرُوبِ الْحَقِّ مَا شَجَعُوا

وَأَنْ مَنْ خَالَطَ الْكَذَابَ يَكْذِبُهُ
وَأَنْ طَبَعَ الْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ طَبَعُ
وَنَحْنُ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِمْنَا
مَنْ خَيْرٌ فَاقْرَأُوا فِي الْعِلْمِ تَنْتَفَعُوا
وَالْقُدْسُ مِنْ كُلِّ هَذَا مَسْهَى ضَرَرٍ
وَالرُّوحُ كَالْمَوْتِ لَا يَكْفِيهِمَا شَيْعٌ
يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ مَاذَا لَوْ تَعَمَّلَهُ
حَتَّى تَرَى الْقَوْمَ مَا فِي دِينِهِمْ صَنَعُوا
يَكْفِيكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ الَّتِي فَئِيتِ
مَا تَسْتَلْذُ بِهِ فِي الْمَوْقِفِ الْفَرْعُ
